

التحليل المكاني لحيوانات الماشية في قضاء الزبير

م.م. نازك كاظم جالي عزيز

lly920867@gmail.com

مديرية تربية البصرة

الملخص

كشف البحث عن صور التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في قضاء الزبير، وبحسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠١١-٢٠٢١). وتم تحديد انواعها واعدادها والاهمية النسبية لها، فقد امتلكت منطقة الدراسة (٦١٩٣٧) رأساً توزعت ما بين (الاعنام، الابل، الابقار، الماعز، الجاموس)، وتصدر مركز قضاء الزبير المرتبة الاولى بعدد الثروة الحيوانية باهمية نسبية (٦٨.٢%)، تلتها ناحية سفوان بنسبة (٣١.٨%) وعلى مستوى النوع تصدرت الاعنام المرتبة الاولى بواقع (٤٨٧٣٠) رأساً ما يعادل (٧٨.٧%) من اجمالي حيوانات الماشية في القضاء، في حين جاءت حيوانات الماعز بأدنى عدد بلغ (٢٤٥٢) بنسبة (٤%) من اجمالي حيوانات الماشية في قضاء الزبير.

الكلمات المفتاحية : حيوانات الماشية، الابقار، الاعنام .

Spatial analysis of livestock animals in Al-Zubair district

M . M . Nazik Kazem Jali Uzair

Basra Education Directorate

Abstract

The research revealed pictures of the geographical distribution of livestock animals in Al-Zubair district, according to the administrative units for the period (٢٠١١-٢٠٢١), and their types, numbers, and relative importance were determined. The study area had (٦١,٩٣٧) animals distributed among (sheep, camels, cows, goats, Buffalo), and Al-Zubair District Center ranked first in the number of livestock with a relative importance of (٦٨.٢%), followed by Safwan District with a percentage of (٣١.٨%). At the species level, sheep ranked first with (٤٨,٧٣٠) heads, equivalent to (٧٨.٧%) of the total livestock animals in District, while goats came in the lowest number at (٢٤٥٢), representing (٤%) of the total livestock animals in Al-Zubair District.

Keywords: livestock animals, cows, sheep..

المقدمة

تعد الثروة الحيوانية احدى اهم استعمالات الارض الزراعية.في قضاء الزبير، لما توفره من غذاء للسكان ، كما انها توفر مصدر اخر لدخل المزارعين.فما زاد عن حاجة السوق يسوق الى مراكز الاستهلاك في مدينة البصرة، والمناطق المجاورة .

لذا يعد الانتاج الحيواني.الدعامة الثانية للاقتصاد الزراعي، لما له من اهمية كبيرة في سد الحاجات الاساسية لمتطلبات السكن المتمثلة بـ(اللحوم الحمراء، الحليب ومشتاقته)، فضلاً عن توفير الكثير من المواد الاولية للصناعة من الالبان والجلود.والنسيج الصوفي.والدباغة وغيرها، فهي تمثل مصدراً مهماً لدخل.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بعدد من الاسئلة يمكن الاجابة عليها من خلال هذه الدراسة وهي :-

١- ما دور العوامل الجغرافية (الطبيعية، البشرية) في تباين حيوانات الماشية في قضاء الزبير؟

٢- هل يتباين التوزيع المكاني لحيوانات الماشية بين الوحدات الادارية في قضاء الزبير ؟

فرضية البحث : هي اجابات اولية لمشكلة البحث

١- ان العوامل الطبيعي في منطقة الدراسة.تتلائم مع تربية حيوانات الماشية من ناحية السطح والمناخ والتربة الصالحة للاستعمالات الزراعية، في حين تمثلت العوامل البشرية بوفرة الايدي العاملة والاسواق المحلية وشبكة من طرق النقل تربطها بالمناطق المجاورة لتصريف الفائض من منتجاتها الى الاسواق .

٢- هناك تباين مكاني واضح في صور التوزيع المكاني لحيوانات الماشية في قضاء الزبير بين وحداته الادارية.

هدف البحث :

هدف البحث الى الكشف عن.صور التوزيع المكاني لحيوانات الماشية في منطقة الدراسة بحسب وحداتها الادارية، لكون الانتاج الحيواني.يحتل اهمية كبيرة من خلال توفير جزء كبير من المنتجات الغذائية لسكان قضاء الزبير، فضلاً عن معرفة العوامل والاسباب التي اسهمت بهذا التباين في التوزيع .

المنهج البحث: الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل معطيات واقع توزيع حيوانات الماشية في قضاء الزبير، وحسب الوحدات الادارية .

حدود البحث :

تشمل حدود منطقة الدراسة قضاء الزبير الذي يقع في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة بين دائرتي عرض (29.6° - 30.42°) شمالاً وقوسي طول (47.00° - 48.00°) خريطة (١). ويحد قضاء الزبير إدارياً من ناحية الجنوب دولة الكويت، ومن الغرب والشمال الغربي محافظتي المثنى وذي قار، ويحده قضاء البصرة من الناحية الشمالية والشمالية الشرقية، وقضائي ابي الخصيب والفاو شرقاً، الخريطة (٢) كما يتكون قضاء الزبير ادارياً من ناحية سفوان وناحية أم قصر ومدينة خور الزبير فضلاً عن مركز القضاء .

أولاً- العوامل الجغرافية المساعدة على تربية وانتاج حيوانات الماشية في قضاء الزبير

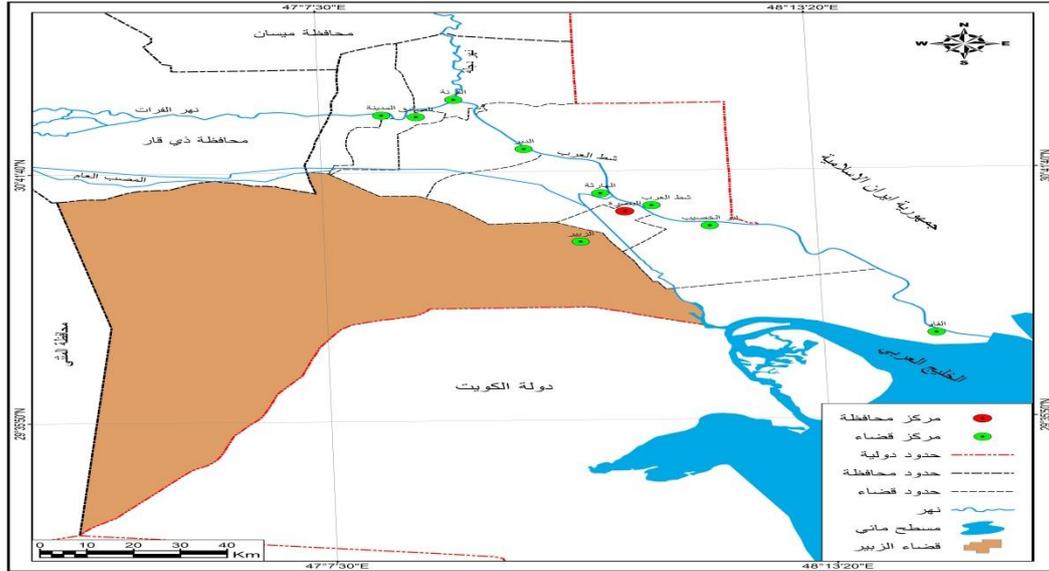
١- السطح

يعد سطح قضاء الزبير الذي يقع في القسم الغربي من محافظة البصرة اكثر ارتفاعاً من القسم الشرقي، فضلاً عن هذا الارتفاع الا انه يتصف بالإنحدار البطيء من الغرب الى الشرق ، كما يتميز سطح منطقة الدراسة بقلة الأشكال التضاريسية البارزة المتمثلة ببعض مظاهر الكثبان الرملية التي يبلغ ارتفاعها (٦) م فوق مستوى سطح البحر^(١)، والمنخفضات الجافة غير واضحة المعالم وأهم منخفضات هذا الأقليم هي منخفض النجمي والرافضية والرملية وجويبدة، وسفوان، والبرجسية، كما يحتوي هذا القسم على بعض الوديان اهما (وادي الباطن، والويحظ، ومويلحات)، التي يرجع سبب تكوينها نتيجة التأثير بفعل التعرية المائية من جراء المياه الجارية والناجمة بفعل مياه الامطار التي تتحدر مع اتجاه السطح مما ساعد هذا الانحدار على قرب المياه الجوفية من السطح، لذا هي تعد المصدر الرئيس لمياه الري التي تتركز فيها الزراعة اكثر من غيرها، مما اصبحت هذه المناطق ملائمة لتربية حيوانات الماشية لتوفر المياه والنباتات الطبيعية، فأصبحت من مناطق الرعي في قضاء الزبير، فضلاً عن صفة الانبساط التي تغطي على جميع منطقة الدراسة ما عدا ظاهرة جبل سنام، مما سهل عملية التنقل واستثمار جميع الامكانات الطبيعية، لذلك انتشرت فيها تربية الاغنام، والابل بالدرجة الاولى ثم الابقار، والماعز، والجاموس على التتابع.

٢- المناخ

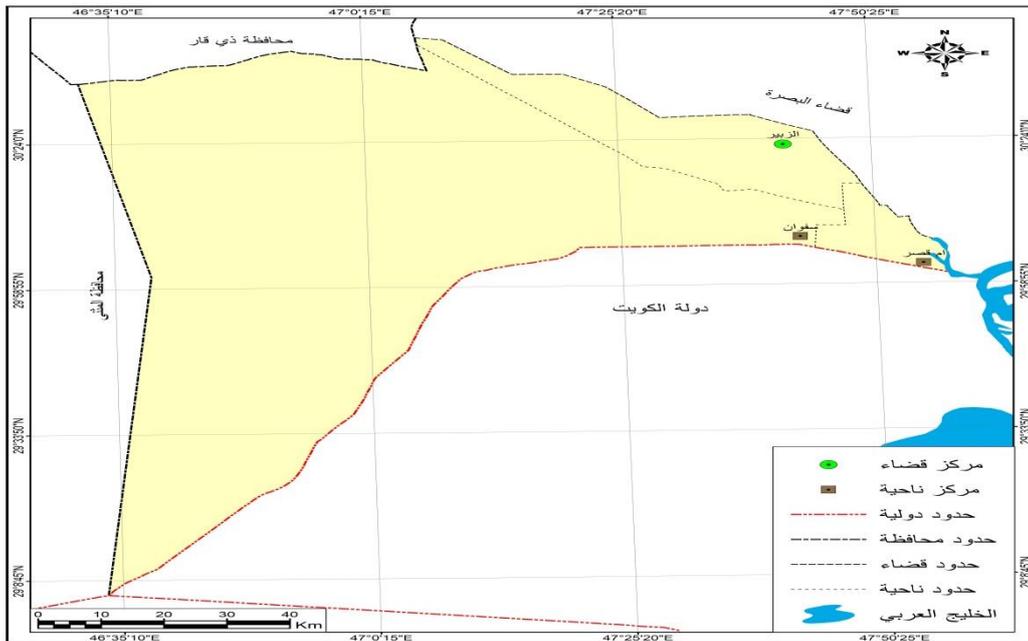
يعد المناخ ابرز عوامل البيئة الطبيعية تأثيراً على الجانب الحيوي المتمثل بالإنسان والنبات والحيوان، لتأثيره المباشر وغير المباشر، لتفاوت إنتاجية الحيوان باختلاف العناصر المناخية، ووفقاً لنوعيته يختار مربو الحيوان متطلبات التربية من سكن وغذاء^(٢)

الخريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة البصرة



المصدر - وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الإدارية، بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠، قسم الترسيم، مطبعة الهيئة، بغداد، ٢٠٢٠.

الخريطة (٢) الوحدات الادارية في قضاء الزبير



المصدر - جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الزبير الإدارية، ٢٠٢٠

تقع منطقة الدراسة (قضاء الزبير) ضمن المناخ الصحراوي الجاف الذي يتصف بارتفاع درجات الحرارة وانعدام الامطار صيفاً، وانخفاض درجات الحرارة وقلة تساقط الامطار شتاءً، فيلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) ترتفع درجات الحرارة خلال فصل الصيف ليصل اعلاها (٣٨.١) في شهر تموز، فيما يصل ادنى معدل لها (١٢.٦) خلال شهر كانون الثاني، مما

يؤثر هذا التباين في درجات الحرارة على تربية وانتاج حيوانات الماشية وتنوعها. في منطقة الدراسة، اما مجموع التساقط المطري بلغ (١٠٣) ملم وهذه الكميات لا تكفي لمتطلبات نمو النباتات الطبيعية والمراعي، مما تطلب زيادة حجم المساحات الزراعية المخصصة للزراعة المحاصيل العلفية في قضاء الزبير والمعتمدة على مياه الابار .

الجدول (١) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة (م) والامطار (ملم) في قضاء الزبير للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١)

الشهر	معدل درجات الحرارة (م)	معدل التساقط المطري / ملم
كانون الثاني	١٢.٦	٢١.١
شباط	١٥.٥	١٢.٦
آذار	٢٠.٩	١٦.٨
نيسان	٢٧.٢	٩.١
مايس	٣١.٤	٤.٠
حزيران	٣٤.٤	٠
تموز	٣٨.١	٠
آب	٣٧.٥	٠
أيلول	٣٣.٣	٠
تشرين الأول	٢٦.١	٢.٦
تشرين الثاني	١٩.٣	٢٠.٨
كانون الأول	١٥.١	١٦
المعدل السنوي	٢٥.٥	١٠.٣

المصدر - وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

٣- التربة

تعد التربة من اهم الموارد الطبيعية الرئيسية، لأعتماد الانسان على ما ينمو فيها من نباتات وما يعيش عليها من حيوانات فهي تعد مصدر الغذاء والكساء .

تكونت تربة قضاء الزبير من الصخور الاصلية، والترسبات التي جلبتها مياه الوديان الواقعة في الهضبة الغربية والرواسب التي القت بها الرياح، فتميزت بكونها تربة صحراوية ذات نسجة رملية تتصف بسرعة جفافها وسهولة تفككها، او تدريتها الشديدة بواسطة الرياح، ولكونها تربة رملية خشنة وذات نفاذية عالية للمياه مع قلة المواد العضوية وتكون مفككة بشكل كبير^(٣)، وتنقسم تربة قضاء الزبير الى التربة الرملية التي تنتشر بشكل كبير في اغلب مناطق قضاء الزبير، والتربة الكلسية الضحلة، والتربة الطينية المالحة الغدقة، وتربة المنبسطة الساحلية،

وهي جميعها. غير صالحة للاستثمار الزراعي ماعدا التربة الرملية على الرغم من سرعة ترشيح الماء فيها لكنها بصورة عامة صالحة للزراعة لوفرة المواد المعدنية فيها (٤).

لذا استخدمت هذه التربة في قضاء الزبير. في زراعة محصولي القمح والشعير التي تعتمد عليها منطقة الدراسة في تغذية حيوانات الماشية من خلال تقديمها. كعلف اخضر مثل الشعير او تقديم مخلفاتها. لها بعد موسم الحصاد .

٤- الموارد المائية

يعتمد قضاء الزبير على مياه الجوفية في النشاط الزراعي (النباتي والحيواني)، فهي المصدر الوحيد المعتمد في الري فقد بلغ عدد الابار العاملة في منطقة الدراسة (٣٧٠٤٧)^(٥) بئراً عاملة تستخدم لاغراض الري ولشرب الحيوانات، والتي كانت لها اثر كبير في استقرار الرعاة بالقرب منها لمزاولة مهنة الرعي بالقرب منها .

تختلف احتياجات الحيوان من الماء باختلاف عوامل كثيرة منها كمية المادة الجافة المتناولة (نوع الغذاء)، الاختلافات الفردية، والظروف الفسيولوجية، ودرجة حرارة الماء الجاهز للشرب، ودرجة حرارة الهواء، وعادة تزداد كمية شرب الماء عندما ترتفع درجة الحرارة، وذلك لحاجة الحيوان للتبريد عن طريق التبخير، وعموماً فهي تتراوح بين (١٠-٤٠) لتر/يوم، ثم تنخفض الاحتياجات المائية شتاءً إلى (٣-٥) لتر/ماء/كيلو غرام مادة جافة من الغذاء المأكول، في حين ترتفع الاحتياجات المائية صيفاً إلى ما بين (٥.٥-٦.٥) لتر/ماء/ كيلو غرام مادة جافة من الغذاء، وكل (١) كيلو غرام لبن يحتاج إلى (١-١.٨) لتر/ماء^(٦).

وبطبيعة الحال فإن هذه الاحتياجات تختلف من حيوان لآخر فيوضح الجدول (٢) معدل الاستهلاك السنوي لحيوانات الماشية من الماء، إذ تستهلك الابل (١١٠٠٠) لتر / سنة / رأس، والابقار والجاموس (٨٠٠٠) لتر / سنة / رأس، والاعنام والماعز (٢٥٠٠، ٢٠٠٠) لتر / سنة / رأس .

الجدول (٢) معدل الاستهلاك السنوي للمياه حسب نوع الحيوان

كمية الاستهلاك		نوع الحيوان
لتر/سنة/رأس	م ^٣ /سنة/رأس	
٢٠٠٠	٢	الأغنام
٨٠٠٠	٨	الابقار
٨٠٠٠	٨	الجاموس
٢٥٠٠	٢.٥	الماعز
١١٠٠٠	١١	الإبل

المصدر:

١- مهدي الصحاف، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦، ص ١٥٥.

٢- أن كل م^٣ يساوي ١٠٠٠ لتر.

٥-النبات الطبيعي

ان النبات الطبيعي في منطقة الدراسة يقتصر على وجود النباتات الصحراوية التي كيفت نفسها مع ظروف المناخ القاسية التي تسود في المنطقة، وتقسّم الى قسمين هما : نباتات حولية موسمية تنمو هذه النباتات بعد تساقط الامطار في المناطق المنخفضة، لقرب المياه الجوفية، ومنها الشوفان، والشنان، والطريخ، والنباتات المعمرة التي كيفت نفسها مع درجات الحرارة العالية والجفاف. والتي تتميز بنموها على مدار العام .ومنها الطحمة، والشيع، والتي تستخدم في رعي حيوانات الابل .

٦-حجم السكان ونموهم

يأتي السكان بالمرتبة الاولى من من بين العوامل البشرية المؤثرة في انتاج وتربية الحيوانات فيوضح الجدول (٣) والشكل (١) تطور حجم سكان قضاء الزبير، ومحافظة البصرة على شكل منحى تصاعدي، فهو ارتفع من (٢٥٧٩٢٣) نسمة لسكان قضاء الزبير الى، و(١٥٦٤٩٧٥) نسمة لسكان محافظة البصرة لعام ١٩٩٧ ليصل إلى (٥٥٢٣٥٠) نسمة بمعدل نمو (١.٣%) لسكان قضاء الزبير، و(٣١٤٢٤٤٩) نسمة بمعدل نمو (٣.٦%) لسكان محافظة البصرة، لذا ان هذه الزيادة في اعداد السكان يواكبها زيادة الطلب على الغذاء من اللحوم الحمراء، والحليب، والجبين، والالبان .

الجدول (٣) تطور سكان قضاء الزبير ونموهم مقارنة بمحافظة البصرة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢١)

السنوات	عدد السكان القضاء	معدل النمو	عدد سكان المحافظة	معدل النمو
١٩٩٧	٢٥٧٩٢٣	---	١٥٦٤٩٧٥	---
٢٠٠٧	٣٢٠٥٢٣	٢.٢	١٩١٢٥٣٣	٢.١
٢٠١٤	٤٨٤٢٦٨	٤.١	٢٧٤٤٧٥٨	٣.٦
٢٠٢١	٥٥٢٣٥٠	١.٣	٣١٤٢٤٤٩	١.٤

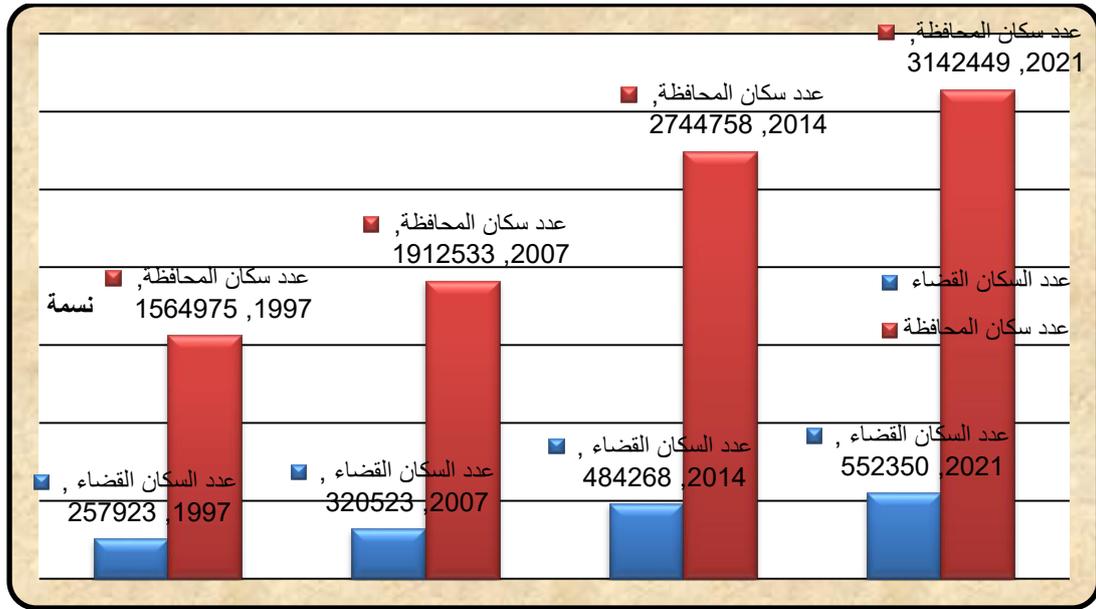
المصدر- بالاعتماد على :-

١- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة لسنة ١٩٧٧، جدول ٢٢، ص٢٢-٢٣.

٢- جمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة لسنة ١٩٨٧، جدول ٢٢، ص٨١-٨٢.

٣- جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة لسنة ١٩٩٧، جدول ٢٢، ص ٧٦.

٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية تقديرات ٢٠٠٧ و ٢٠٢١، بيانات غير منشورة.
الشكل (١) تطور سكان قضاء الزبير ونموهم مقارنة بمحافظة البصرة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢١)



المصدر - بالاعتماد على بيانات الجدول (٣).

٧- طرق النقل: ترتبط منطقة الدراسة بشبكة واسعة من طرق النقل البرية، اذ يوضح الجداول (٤-٦) والخريطة (٣) الطرق الرئيسية والثانوية في قضاء الزبير، فقد بلغ مجموع اطوال الطرق الخارجية في قضاء الزبير التي تربطه مع المناطق المجاورة (٢٨١) كم، فيما بلغت اطوال الطرق الرئيسية (١٨٢) كم، اما الطرق الريفية بلغ مجموع اطوالها (١٣٥.١) كم، مما ساعدت هذه الطرق في قضاء الزبير على تطوير الثروة الحيوانية، وزيادة اعدادها، فمن خلالها يتم نقل الحيوانات الحية الى سوق الصفاة لغرض بيعها، فضلاً عن نقل المنتجات الطازجة والسريعة التلف، وذات الاستهلاك الأني من الحليب والجبن والالبان واللحوم، فضلاً عن منتجاتها الاخرى من الاصواف والانسجة الصوفية والجلو.

الجدول (٤) الطرق الخارجية التي تربط قضاء الزبير مع المناطق المجاورة لعام ٢٠٢١

اسم الطريق	طوله / كم	نوع الطريق	الحالة
بصرة - زبير	33	رئيس	مبطن
بصرة - ناصرية	88	رئيس	مبطن
زبير - سفوان - العبدلي	3	رئيس	مبطن
طريق المرور السريع سفوان - ناصرية	157	رئيس	مبطن
المجموع	281		

الجدول (٥) الطرق الرئيسية الداخلية التي تربط مركز قضاء الزبير مع المناطق الاخرى لعام ٢٠٢١

اسم الطريق	طوله / كم	نوع الطريق	الحالة
طريق زبير - سفوان	33	رئيس	مبلط
طريق زبير - ام قصر	44	رئيس	مبلط
طريق سفوان - ام قصر	22	حدودي	مبلط
طريق الزبير - الرميلا الشمالية	40	صناعي	مبلط
طريق الزبير - الرميلا الجنوبية	25	صناعي	مبلط
طريق البرجسية - شمال الزبير	18	صناعي	مبلط
المجموع	182		

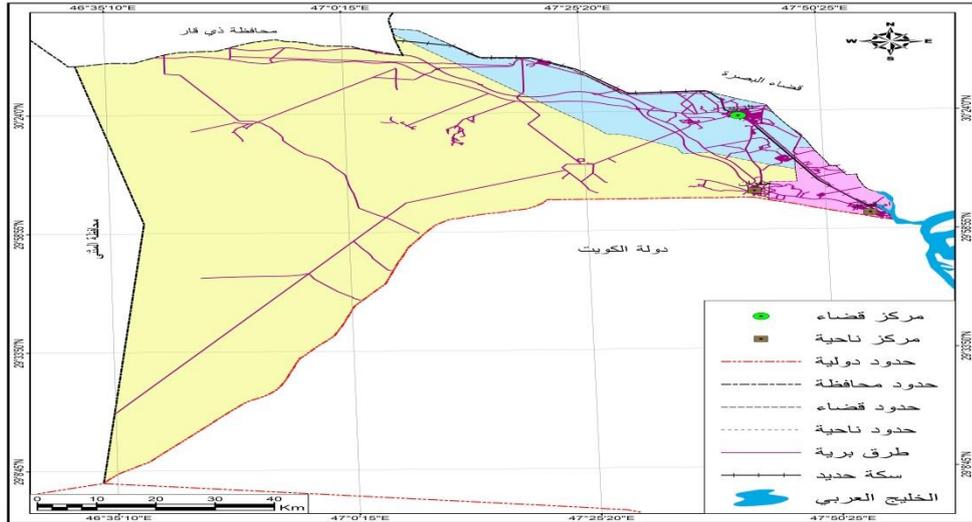
المصدر - مديرية طرق وجسور محافظة البصرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

الجدول (٦) اسماء واطوال الطرق الريفية في قضاء الزبير لعام ٢٠٢١

اسم الطريق	طوله / كم
الشعبية منطقة حي المرتضى	11
الشعبية منطقة السكك	15
شارع ١٥	15
شارع حي الهادي	4
شارع المجزة	2
حي خالد	2
طريق الخور (مزارع)	2
طريق جبل سنام	3
طريق المعادن	2
طريق النفط	3
الشارع الحولي	8
طريق ام قصر - الزبير	44
طريق ام قصر - سفوان	22
الطريق الرابط بين ام قصر - زبير - سفوان	2.1
المجموع	135.1

المصدر - مديرية طرق وجسور محافظة البصرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣

الخريطة (٣) طرق النقل البرية في قضاء الزبير لعام ٢٠٢١



المصدر - جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الزبير الإدارية، ٢٠٢٠

ثانياً - التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في قضاء الزبير

يتضح من استقراء الجدول (٧) والشكل (٢) ان اجمالي حيوانات الماشية المتواجدة في منطقة الدراسة قد ارتفعت من (٤٦١٠٧) رأساً لعام (٢٠١١)، ثم اخذت بالارتفاع التدريجي لتصل إلى (٦١٩٣٧) رأساً لعام (٢٠٢١) بنسبة تغير موجب بلغت (٣%) مما يدل هذا على زيادة اعداد حيوانات الماشية في قضاء الزبير، واستحوذ مركز قضاء الزبير اعلى عدد بلغ (٤٢٢٣٣) رأساً باهمية نسبية (٦٨.٢%) من اجمالي حيوانات الماشية في مركز قضاء الزبير، ثم ناحية سفوان بواقع (١٩٧٠٤) رأس أي ما يعادل (٣١.٨%) من اجمالي حيوانات الماشية في منطقة الدراسة، ومن اجل معرفة على التوزيع الجغرافي لها فقد تم توزيعها على أساس نوعية الحيوان وفق أهميتها النسبية وعلى النحو الآتي :-

١- الأغنام

تعد الاغنام من اقدم الحيوانات التي استأنسها الانسان، وقام بتربيتها لغرض تأمين احتياجاته المختلفة من اللحوم الحمراء والالبان والاصواف والجلود..، وتتنمي الأغنام العراقية إلى الأصل الآسيوي من الأغنام البرية ذات الذيل الطويل المكتنز بالمادة الدهنية والمنتجة صوفاً طويلاً خشناً يصلح لصناعة السجاد والبطانيات^(١)، اما تربية الاغنام تعتمد بالدرجة الرئيسة على المراعي الطبيعية، إذ يبدأ الرعاة بأخذ قطعانهم نهاية فصل الشتاء وبداية الربيع وبعد أن تقل الأعلاف. في المراعي يعودون بقطعانهم إلى المناطق الزراعية التي تتوفر فيها بقايا المحاصيل الحقلية ك(الحنطة، الشعير)، فضلاً عن الحشائش التي تنمو مع المحاصيل الزراعية، والمخلفات الزراعية .

اما انتاج الحليب من الاغنام فيعد غير مجزي قياساً بحيوانات الماشية الاخرى، إذ يبلغ معدل الانتاج للرأس بالنسبة الى الاناث من (١-٢) لتر من الحليب يومياً، هذي الكمية في بعض الأحيان لا تكفي حملان الاغنام، لهذا يعتمد المربين على مشتقات الحليب من (الجبن، الدهن الحر) اكثر من بيع الحليب، فضلاً عن اللحم، اما بالنسبة للاصواف تباع في الاسواق المحلية لذلك ان كثرة اعداد الاغنام تعطي مردود اقتصادي جيد لمربيها

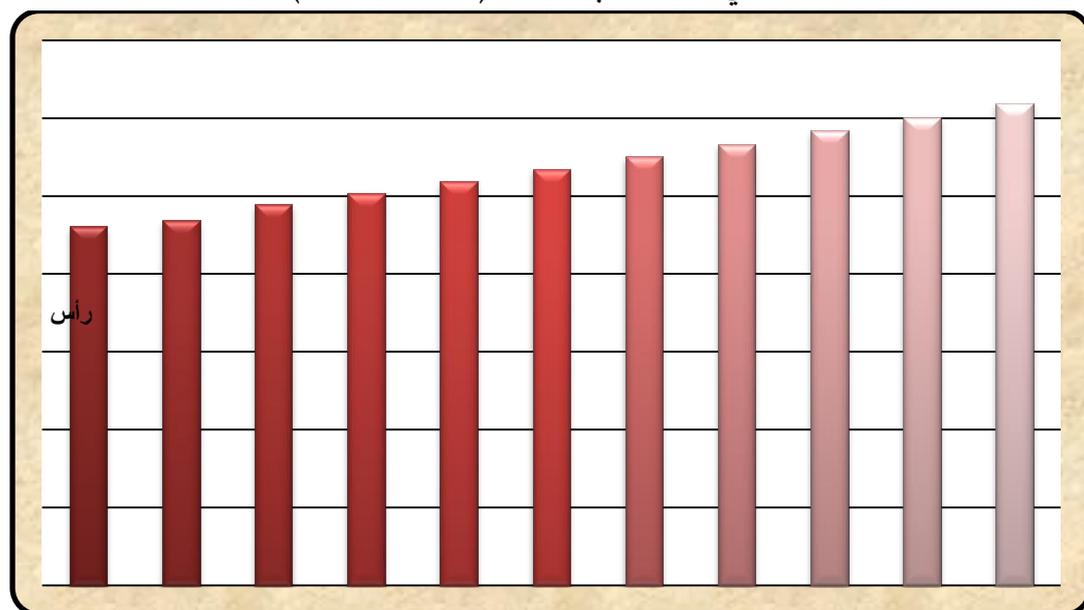
الجدول (٧) تطور اعداد حيوانات الماشية في قضاء الزبير للمدة (٢٠١١-٢٠٢١)

المواسم الزراعية	اعداد الاغنام	معدل التغير	اعداد الابل	معدل التغير	اعداد الابقار	معدل التغير	اعداد الماعز	معدل التغير	اعداد الجاموس	معدل التغير	المجموع	معدل التغير
2011	36221	سنة الاساس	5121	سنة الاساس	2201	سنة الاساس	1871	سنة الاساس	693	سنة الاساس	46107	سنة الاساس
2012	37309	3.0	5275	3.0	2268	3.0	1304	3.0	714	-30.3	46870	1.7
2013	38429	3.0	5434	3.0	2327	3.0	1938	2.6	736	48.6	48864	4.3
2014	39624	3.1	5597	3.0	2397	3.0	1996	3.0	758	3.0	50372	3.1
2015	40814	3.0	5765	3.0	2470	3.0	2056	3.0	781	3.0	51886	3.0
2016	42038	3.0	5937	3.0	2543	3.0	2118	3.0	804	3.0	53440	3.0
2017	43299	3.0	6115	3.0	2619	3.0	2181	3.0	828	3.0	55042	3.0
2018	44597	3.0	٦٢٩٨	3.0	2696	3.0	2246	2.9	852	3.0	56689	3.0
2019	45934	3.0	6486	3.0	2776	3.0	2312	3.0	877	2.9	58385	3.0
٢٠٢٠	47311	3.0	6680	3.0	2859	3.0	2380	3.0	903	2.9	60133	3.0
٢٠٢١	48730	3.0	6880	3.0	2945	3.0	2452	3.0	930	3.0	61937	3.0

المصدر- مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة،

٢٠٢٣.

تطور اعداد حيوانات الماشية في قضاء الزبير للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١)

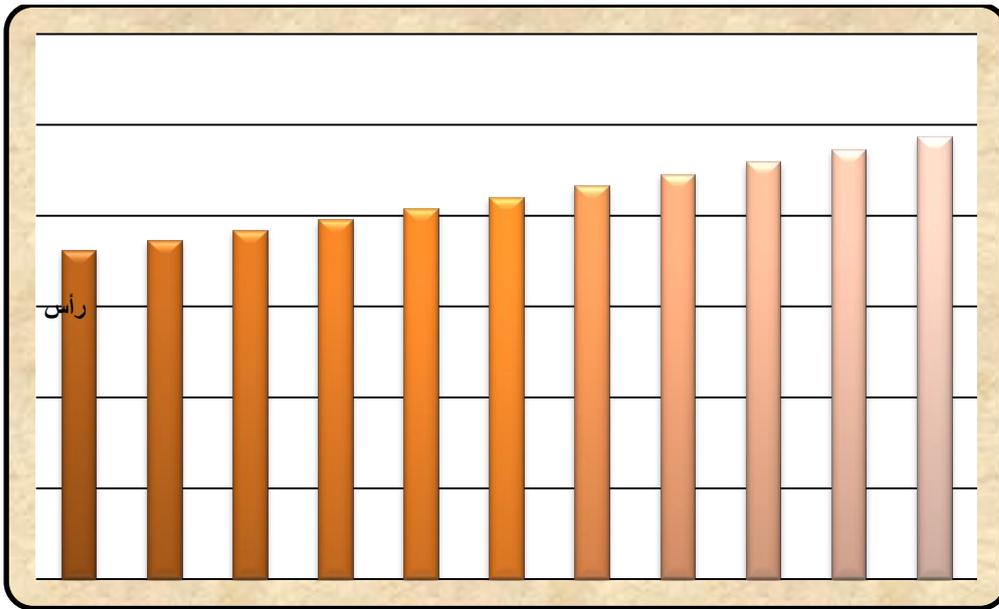


المصدر- بالاعتماد على بيانات الجدول (٣).

يتضح من معطيات الجدول (٧) والشكل (٣) تزايد اعداد الاغنام خلال مدة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢١)، فقد ارتفعت من (٣٦٢٢١) رأساً عام ٢٠١١ لتصل إلى (٤٨٧٣٠) رأساً عام ٢٠٢١ بمعدل تغير موجب بلغ (٣%)، وتصدرت المرتبة الاولى من ناحية اهميتها النسبية أي ما يعادل (٧٨.٧%) من اجمالي حيوانات الماشية في قضاء الزبير، ويعزى سبب زيادة اعدادها على حيوانات الماشية الاخرى لكثرة توالدها، واعطائها مردود مالي جيد للمربين ، ويرجع سبب احتلالها المرتبة الاولى من ناحية اعدادها في قضاء الزبير لتوارث هذا النوع من النشاط والبيئة المناسبة لتربية هذا النوع من الحيوانات.

وعلى مستوى الوحدات الادارية يلاحظ من الجدول (٨) والخريطة (٤) تصدر مركز قضاء الزبير اعلى عدد بلغ (٣١٢٠٩) رأس أي ما يعادل (٦٤%) من اجمالي الاغنام في منطقة الدراسة، تليه ناحية سفوان بعدد (١٧٥٢١) رأس بنسبة (٦٣%) من اجمالي الاغنام في قضاء الزبير .

الشكل (٣) تطور اعداد الاغنام في قضاء الزبير للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١)



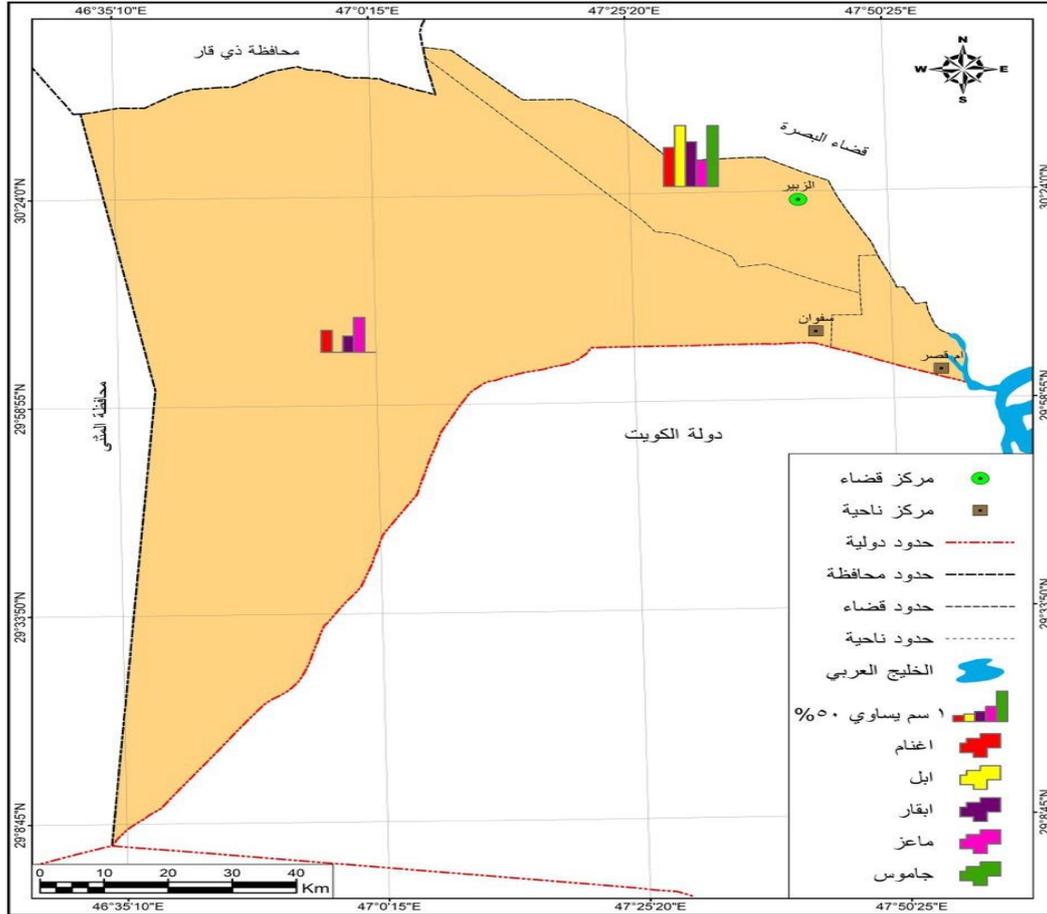
المصدر - بالاعتماد على بيانات الجدول (٣) .

الجدول (٨) اعداد حيوانات الماشية حسب الوحدات الادارية في قضاء الزبير لعام ٢٠٢١

الموسم الزراعي	مركز قضاء المدينة	%	عز الدين سليم	%	المجموع	%
الاجنام	٣١٢٠٩	64.0	١٧٥٢١	36.0	48730	78.7
الابل	٦٨٨٠	100.0		0.0	6880	11.1
الابقار	٢١٦٢	73.4	٧٨٣	26.6	2945	4.8
الماعز	١٠٥٢	42.9	١٤٠٠	57.1	2452	4
الجاموس	٩٣٠	100.0		0.0	930	1.5
المجموع	42233	68.2	19704	31.8	61937	100

المصدر- مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

الخريطة (٤) التوزيع الجغرافي لاعداد حيوانات الماشية حسب الوحدات الادارية في قضاء الزبير لعام ٢٠٢١



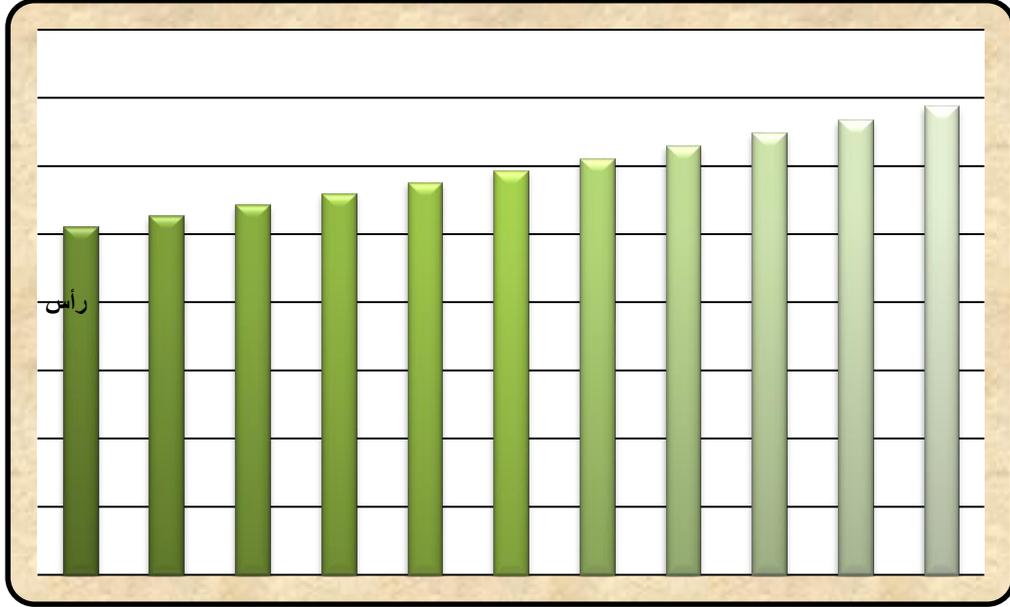
المصدر- بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)
-الابل

تعد الإبل من حيوانات الصحراء، وهي أنسب الحيوانات للبيئة الصحراوية وشبه الصحراوية إذ تستطيع أن تعيش بأردأ أنواع المراعي، وأقربها وفي إمكانها أن تتغذى على النباتات الشوكية، وهي يضرب بها المثل في الصبر على الجوع والعطش، فهي من الحيوانات الكبيرة التي تربي من أجل الحصول على لحومها ووبرها وحليبها، فضلاً عن قيمتها الاقتصادية كرأس مال متنامي بشكل طبيعي.

يقصر انتشار الابل في مركز قضاء الزبير بصورة عامة في محافظة البصرة مع انتشارها باعداد قليلة لا تتجاوز الـ(١٢٠) رأس في عموم الاقضية الاخرى من المحافظة ، ويوضح الجدول (٧) والشكل (٤) ارتفع عدد الابل في منطقة الدراسة من (٥١٢١) رأس لعام ٢٠١١ ليصل إلى (٦٨٨٠) رأس خلال عام ٢٠٢١ بنسبة تغير (٣%)، فهو تصدر المرتبة الثانية بعد

الاعنام ممن ناحية اعدادها في منطقة الدراسة بأهمية نسبية بلغت (١١.١) من اجمالي حيوانات الماشية في القضاء، ولم يظهر لها وجود في ناحية سفوان، ويعزى سبب احتلاله المرتبة الثانية لتغذيتها على النباتات المعمرة في منطقة الدراسة المتمثلة بالنباتات الشوكية . الجدول (٨) والخريطة (٤).

الشكل (٤) تطور اعداد الابل في قضاء الزبير للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١)



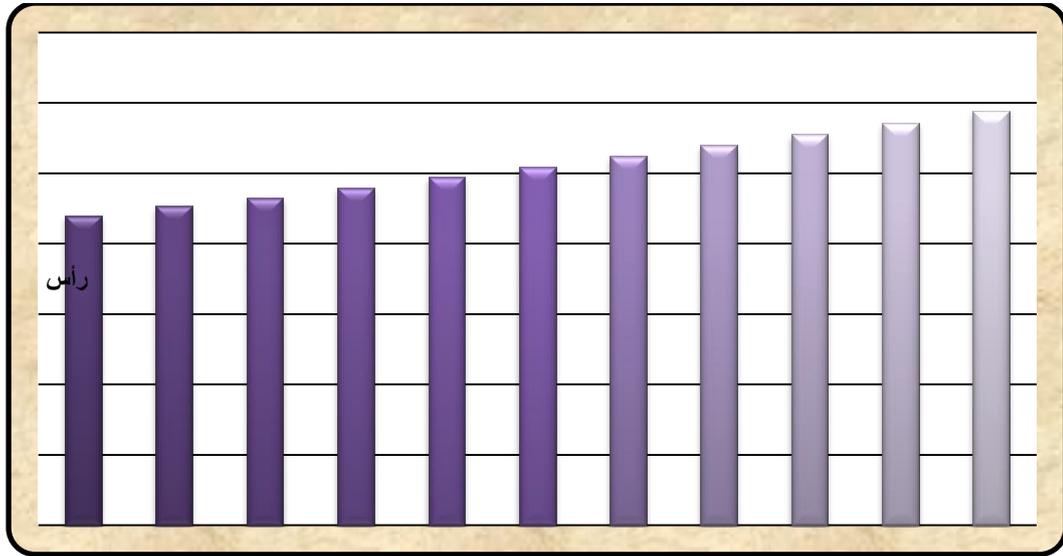
المصدر - بالاعتماد على بيانات الجدول (٧) .

٣- الأبقار

تعد الأبقار من أنواع الحيوانات الزراعية الهامة التي تسدي للإنسان منفعة كبيرة، فهي تزوده بكثير من المنتجات الحيوانية التي لا غنى له عنها، مثل منتجات الألبان واللحوم، فضلاً عن الكثير من المنتجات الأخرى التي تعتمد في تصنيعها على مخلفات الذبائح، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الجلود بأنواعها^(٧)، لذا ان القيمة الاقتصادية للحيوان تزداد مع زيادة كمية منتجاتها، والمردود الاقتصادي المترتب عليه، فالأبقار من الحيوانات كبيرة الحجم التي تهيأ من خلال أوزانها الكبيرة كميات من اللحوم الحمراء فضلاً عن إنتاجها من الحليب، كما تشكل الأصول الجيدة من السلالات الأجنبية مصدراً لتنمية رأس المال للمربي، وذلك بتكثير النوع والمحافظة عليه من التهجين وما يعود عليه ذلك من الإنتاج الوافر علاوة على ذلك الارتفاع أسعار الأبقار من الإناث والعجول مما يعطي حافزاً لتربيتها وتكثيرها لتنمية رأس المال المستثمر في هذه التجارة^(٨)، ومن خلال الجدول (٧) والشكل (٥) تبين ازدياد اعداد الابقار في قضاء الزبير من (٢٢٠١) رأس عام ٢٠١١ ليصل الى (٢٩٤٥) رأس لعام ٢٠٢١ بنسبة تغير بلغت (٣٠%) ، وجاءت بالمرتبة الثالثة من ناحية عددها وتصدر مركز قضاء الزبير اعلى عدد بلغ (٢١٦٢) رأس ما يعادل (٧٣.٤%) من اجمالي الابقار في قضاء الزبير، تلتها ناحية سفان بعدد

(٧٨٣) رأس بنسبة (٢٦.٦%) من اجمالي الابقار في قضاء الزبير. الجدول (٨) والخريطة (٤).

الشكل (٥) تطور اعداد الابقار في قضاء الزبير للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١)



المصدر- بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

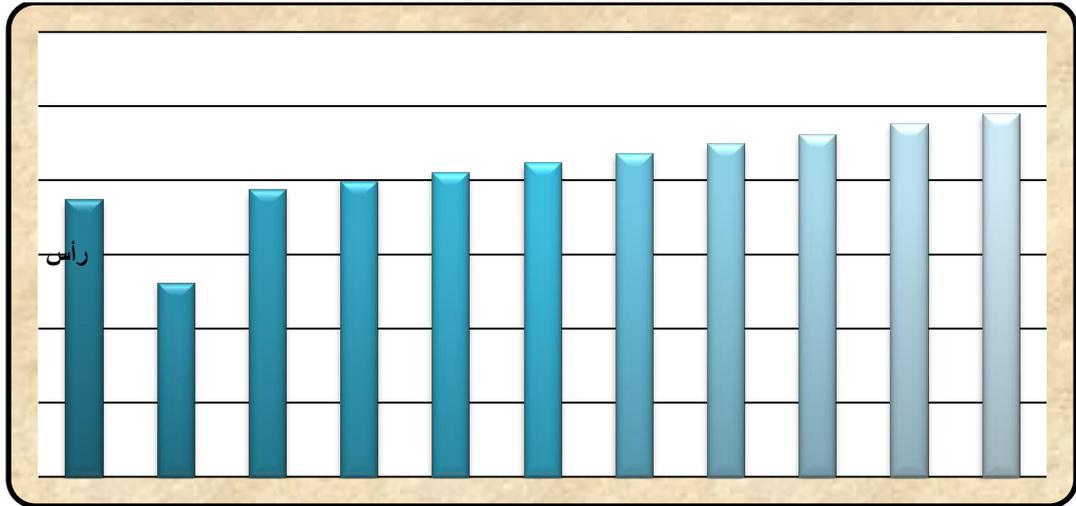
٤- الماعز

يعد الماعز من الحيوانات التي تمتاز بقدرتها على العيش في بيئات قاسية، وذلك لقدرتها على تحمل العطش والجوع)، فضلاً عن إمكانيتها للتسلق فوق المرتفعات وفي الصحراء ومضغ أنواع عديدة من الحشائش الخشنة والقصيرة)، وفي منطقة الدراسة تربي حيوانات الماعز للحصول على لحومها والحليب والجلود والشعر حيث تبلغ الأهمية النسبية لهذه المنتجات (٥٨.٤ و ٣٥.٦ و ٤.٣ و ١.٧%) على التوالي^(٩)، فضلاً عن أسعارها التي تعد مصدراً لرأس المال ذات الدورة القصيرة) والبسيطة الناتج عن عمليات التوالد الطبيعية لتلك الحيوانات.

الماعز من الحيوانات المتعددة الأغراض التي تربي من أجل الحصول على الحليب واللحم والجلود وشعر الموهير،

اتضح لنا من خلال الجدول (٧) والشكل (٦) ارتفاع اعداد الماعز خلال مدة الدراسة وبشكل منحنى تصاعدي فقد بلغ عددها في قضاء الزبير (١٨٧١) رأس عام ٢٠١١، واخذ بالزيادة التصاعدية الى ان وصل اعلاه (٢٤٥٢) رأس بنسبة تعير (٣%) عام ٢٠٢١، احتل المرتبة الرابعة من ناحية اعدادها باهمية نسبة بلغت (٤%) من اجمالي حيوانات الماشية في قضاء الزبير، وتباين توزيعها الجغرافي بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة، إذ هيمنت ناحية سفوان بأعلى عدد بلغ (١٤٠٠) رأس أي ما يعادل (٥٧.١%) من اجمالي الماعز في القضاء، تلاها مركز قضاء الزبير بواقع (١٠٥٢) ينسبة (٤٩.٢%) من اجمالي حيوانات الماعز في قضاء الزبير. الجدول (٨) والخريطة (٤).

الشكل (٦) تطور اعداد الماعز في قضاء الزبير للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١)



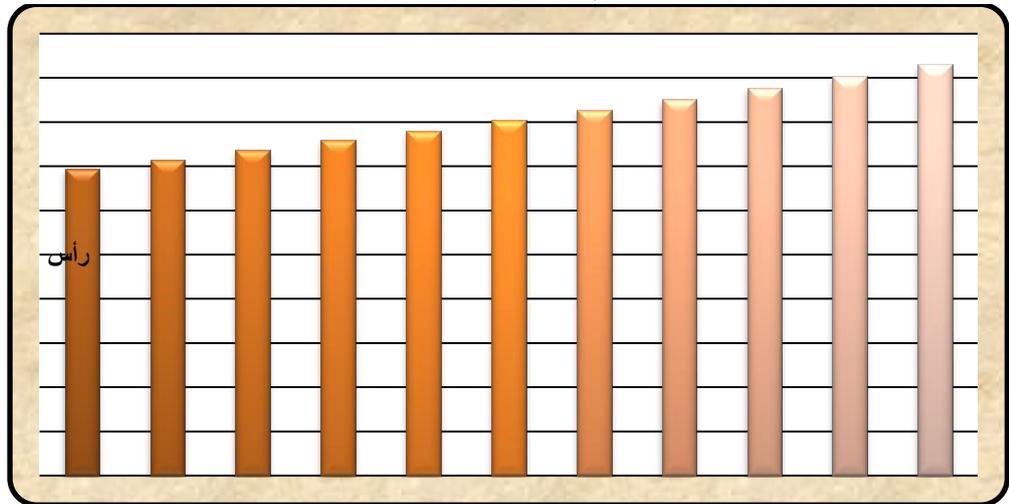
المصدر- بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

٥-الجاموس

يعد الجاموس من الحيوانات الكبيرة الحجم التي تمتلك كتلة لحمية كبيرة، فضلاً عن تميزها في إنتاج الحليب ذات السعرات الحرارية الكبيرة، لما يحتويه من نسبة عالية من الدهون، كما يمكن استغلال جلودها ذات الامتداد المساحي الجيد، وغالباً ما يربي الجاموس بالقرب من مصادر المياه السطحية ونتيجة لعدم وجود مصدر مائي سطحي احتل الجاموس ادنى مرتبة من ناحية اعداده مقارنة بحيوانات الماشية الاخرى^(٩).

تبين من خلال الجدول (٧) والشكل (٧) على الرغم من تدني اعداد الجاموس فس منطقة الدراسة الا ان اعدادها تزايدت من (٦٩٣) رأس لعام ٢٠١١، لتصل الى (٩٣٠) رأس عام ٢٠٢١ بنسبة تغير (٣%) واقتصر وجودها على مركز قضاء الزبير بنسبة (١٠٠%). الجدول (٨) والخريطة (٤).

الشكل (٧) تطور اعداد الجاموس في قضاء الزبير للمدة (٢٠١٢-٢٠٢١)



المصدر- بالاعتماد على بيانات الجدول (٧)

نتائج

- ١- يتميز قضاء الزبير بموقع جغرافي مميز، فهو ذات سطح يتصف بأنبساطه، وقلة انحداره، ووجود شبكة جيدة من طرق النقل، مما ساعد على سهولة تمويل وتسويق الانتاج الحيواني .
- ٢- تتوفر في منطقة الدراسة العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية اللازمة لزراعة المحاصيل العلفية، مما شجع هذا على تربية حيوانات الماشية، والاستفادة من منتجاتها من اللحوم والحليب.
- ٣- قلة تأثير المناخ في التباين المكاني لحيوانات الماشية في قضاء الزبير .
- ٤- ادى التباين المكاني للغطاء النباتي، وموسمية نموه في قضاء الزبير الى تباين انواع حيوانات الماشية، إذ تركزت بالقرب من مصادر المياه الجوفية، وحواف الابار لوجود الغطاء النباتي الدائم .
- ٥- تعد المياه الجوفية المصدر الرئيس للانتاج الزراعي بشقيه (النباتي - الحيواني) في قضاء الزبير .
- ٦- كان لزيادة عدد السكان دوراً اساسياً في تباين اعداد حيوانات الماشية في قضاء الزبير، وارتفاع اعدادها نتيجة لزيادة استهلاك المنتجات الحيوانية، ومن ثم زيادة الطلب على منتجاتها من اللحم والالبان ومشتقاتها .
- ٧- زيادة اعداد الحيوانات الماشية، وتنوعها في قضاء الزبير خلال المدة (٢٠١١-٢٠٢١) ساهم في سد الحاجة المحلية من انتاج اللحوم لا سيما الاغنام والابقار .
- ٨- تعد الاغنام من اكثر حيوانات الماشية انتشاراً في قضاء الزبير، تلتها الابل، ثم الابقار والماعز والجاموس على التتابع .

المقترحات

- ١- العمل على تزويد مربي الثروة الحيوانية في قضاء الزبير على الاعلاف المركزة مقابل مبالغ رمزية من اجل زيادة اعدادها، وتسمينها لا سيما الاغنام والابقار منها، وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات المعنية كدائرة زراعة البصرة والمصرف الزراعي والجمعيات الفلاحية .
- ٢- العمل على زيادة الكوادر الطبية البيطرية في قضاء الزبير، وذلك بما يتلاءم واعداد حيوانات الماشية لضمان تحقيق اكثر وقاية ضد الامراض المميتة .
- ٣- توسيع مساحة الاراضي الزراعية المخصصة للمحاصيل العلفية المتمثلة بالحنطة والشعير في قضاء الزبير، لتغذية الزيادة في اعدادها .
- ٤- تطوير الجانب العلمي المتعلق بالثروة الحيوانية، ومنها تحسين السلالات الحيوانية عالية الانتاجية مع تطوير السلالات المحلية لا سيما الابقار التي تتخصص بانتاج اللحوم، والالبان، ومشتقاتها .

- ٥- فتح دورات توعوية لمربي حيوانات الماشية من اجل التعرف على مختلف الامراض التي تصيب الحيوانات لأجل السيطرة عليها. من قبل المراكز البيطرية للحد من انتشارها .
الهوامش
- ١- داود جاسم الربيعي، محافظة البصرة دراسة في الجغرافية القديمة، مجلة كلية الاداب، جامعة البصرة، العدد (٢٢)، ١٩٩١، ص ١٥.
- ٢- عادل سعيد الراوي، فهمي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، بغداد، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠، ص ١٩١.
- ٣- نجم عبد الله رحيم، بعض مظاهر تلوث ترب قضاء الزبير، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٩٨، ص ١٨.
- ٤- نعم مجيد الحمادة، تحليل جغرافي لمشكلة التصحر في قضاء الزبير، مجلة ابحاق البصرة، العدد (٣٦)، العدد (٢)، ٢٠١١، ص ٢٩٨.
- ٥- مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.
- ٦- نجيب توفيق غزال، مظفر نافع الصائغ، إنتاج الأغنام والصوف، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٠، ص ١٦١.
- ٧- ابتسام كاطع خاجي اللامي، الثروة الحيوانية في محافظة البصرة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ٣٥.
- ٨- محمد رمضان محمد، ميثم عبدالحسين حميد الوزان، التركيب النوعي لمجموعة حيوانات الماشية في محافظة البصرة، مجلة كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠١٦، ص ١١.
- ٩- مشروع تغذية الجاموس بالأعلاف المركزة، مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم خدمات الثروة الحيوانية، أعداد شعبة المشاريع، بيانات رسمية، غير منشورة، ٢٠٠٨
- المصادر
- اولاً-الكتب والاطاريج والمجلات والمقابلات
- ١- الحمادة، نعم مجيد، تحليل جغرافي لمشكلة التصحر في قضاء الزبير، مجلة ابحاق البصرة، العدد (٣٦)، العدد (٢)، ٢٠١١ .
- ٢- الراوي، عادل سعيد، فهمي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، بغداد، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠ ..
- ٣- الربيعي، داود جاسم، محافظة البصرة دراسة في الجغرافية القديمة ، مجلة كلية الاداب، جامعة البصرة، العدد (٢٢)، ١٩٩١.
- ٤- رحيم، نجم عبد الله، بعض مظاهر تلوث ترب قضاء الزبير، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٩٨.

- ٥- الصحاف، مهدي، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦.
- ٦- غزال، نجيب توفيق، مظفر نافع الصائغ، إنتاج الأغنام والصوف، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٠.
- ٧- اللامي، ابتسام كاطع خاجي، الثروة الحيوانية في محافظة البصرة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.
- ٨- محمد، محمد رمضان، ميثم عبدالحسين حميد الوزان، التركيب النوعي لمجموعة حيوانات الماشية في محافظة البصرة، مجلة كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠١٦.
- ثانياً- الدوائر والجهات الرسمية
- ١- جمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة لسنة ١٩٨٧.
- ٢- جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة لسنة ١٩٩٧.
- ٣- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الزبير الإدارية، ٢٠٢٢.
- ٤- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة قضاء الزبير الإدارية، ٢٠٢٠.
- ٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية تقديرات ٢٠٠٧ و ٢٠٢٢، بيانات غير منشورة.
- ٦- مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ٧- مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ٨- مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ٩- مديرية طرق وجسور محافظة البصرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ١٠- مشروع تغذية الجاموس بالأعلاف المركزة، مديرية زراعة محافظة البصرة، قسم خدمات الثروة الحيوانية، أعداد شعبة المشاريع، بيانات رسمية، غير منشورة، ٢٠٠٨.
- ١١- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الإدارية، بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠٠، قسم الترسيم، مطبعة الهيئة، بغداد، ٢٠٢٠.
- ١٢- وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.
- ١٣-

Sources

First: Books, theses, magazines, and interviews

- ١Al-Hamada, Naam Majeed, A geographical analysis of the problem of desertification in Al-Zubair District, Ibaq Al-Basra Magazine, Issue (٣٦), Issue (٢), .٢٠١١
- ٢Al-Rawi, Adel Saeed, Fahmi Abdel Majeed Al-Samarrai, Applied Climate, Baghdad, Dar Al-Hekma Printing and Publishing Press, ..١٩٩٠
- ٣Al-Rubaie, Daoud Jassim, Basra Governorate, A Study in Ancient Geography, Journal of the College of Arts, University of Basra, Issue (٢٢), .١٩٩١
- ٤Rahim, Najm Abdullah, Some Manifestations of Soil Pollution in Al-Zubair District, Master's Thesis, College of Arts, University of Basra, .١٩٩٨
- ٥Al-Sahhaf, Mahdi, Water Resources in Iraq and Preserving them from Pollution, Baghdad, Al-Hurriya Printing House, .١٩٧٦
- ٦Ghazal, Najib Tawfiq, Muzaffar Nafi' Al-Sayegh, Sheep and Wool Production, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Dar Al Kutub Printing and Publishing Foundation, .١٩٨٠
- ٧Al-Lami, Ibtisam Kate' Khaji, Livestock in Basra Governorate, doctoral thesis, College of Education, University of Basra, .٢٠١٠
- ٨Muhammad, Muhammad Ramadan, Maytham Abdul Hussein Hamid Al-Wazzan, qualitative composition of the livestock animal group in Basra Governorate, Journal of the College of Education, University of Maysan, .٢٠١٦

Second: Official departments and bodies

- ١Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, results of the general census of the population of the governorate for the year 1987.

- ٢- Republic of Iraq, Planning Commission, Central Bureau of Statistics, results of the general census of the population of the governorate for the year 1997.
- ٣- Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, Basra Municipality, Planning and Follow-up Department, Al-Zubair District Administrative Map, 2022.
- 4- Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, Basra Municipality, Planning and Follow-up Department, Al-Zubair District Administrative Map, 2020.
- 5- Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics and Information Technology, Annual Statistical Collection, Estimates for 2007 and 2022, unpublished data. .
- 6- Basra Governorate Agriculture Directorate, Statistics Department, unpublished data, 2023.
- 7- Basra Governorate Agriculture Directorate, Livestock Department, unpublished data, 2023.
- 8- Basra Governorate Agriculture Directorate, Livestock Department, unpublished data, 2023.
- 9- Directorate of Roads and Bridges in Basra Governorate, unpublished data, 2023.
- 10- Buffalo feeding project with concentrated feed, Basra Governorate Agriculture Directorate, Livestock Services Department, Projects Division issues, official data, unpublished, 2008.
- 11- Ministry of Water Resources, General Authority for Survey, Administrative Map of Basra Governorate, at a drawing scale of 1: 500,000, Demarcation Department, Authority Press, Baghdad, 2020.
- 12- Ministry of Transport and Communications, General Authority for Meteorology and Seismic Monitoring, Climate Department, Baghdad, unpublished data, 2023